

فاعلية البرامج الالكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها  
 "دراسة تطبيقية تقييمية لبعض برمجيات تعليم اللغة العربية"

The effectiveness of electronic programs in teaching Arabic to non-native speakers

An applied evaluation study of some Arabic language teaching software.

د/العربي بو عمران بوعلام\*، د/ عيوش نعيمة

<sup>1</sup> جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)، b.larbi-bouamrane@univ-dbk.m.dz

<sup>2</sup> جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)، n.ayouche@univ-dbk.m.dz

تاريخ الاستلام: 2022-06-09 تاريخ القبول: 2023-05-26 تاريخ النشر: 2023-06-08

ملخص البحث

إن تعلم اللغات حاليا بات أمرا يسيرا، وخصوصا لغير الناطقين بها وذلك في ظل التطور التكنولوجي الذي تمخض عن ولادة العديد من البرامج والتطبيقات الحاسوبية، التي توفر العديد من الطرق والاستراتيجيات الفعالة لتعلم اللغات وتعليمها، تعمل البرمجيات الحاسوبية على مراعاة العديد من العوامل من بينها التدرج في تعليم اللغة العربية عبر مستويات، إذ أنها تنطلق من المستوى المعجمي ثم الصرفي والنحوي، كما أنها تتضمن تفعيل مختلف المهارات اللغوية " المحادثة، الاستماع، التلقين، التدريب، الاختبار"، واستثمار تكنولوجيا الصورة والصوت ومختلف الوسائط السمعية البصرية.

الكلمات المفتاحية: تعليم، اللغة العربية، الناطقين بغيرها، برامج، حاسوبية.

### Abstract:

Learning languages has become an easy thing, especially for speakers of other languages, in light of the technological development that led to the emergence of many computer programs and applications, which provide many effective methods and strategies for learning and teaching languages. Computer software works on taking into account many factors, including graduation in the teaching of the Arabic language Across levels, as it starts from the lexical, morphological and grammatical level, and it

includes activating the various language skills "conversation, listening, memorization, training, testing", and investing in image and sound technology and various audiovisual media.

**Key words:** education, Arabic, non-native speakers, programs, computer.

## 1. مقدمة:

من الواضح أن العالم خلال السنوات الأخيرة قد بدأ في الاتجاه بقوة نحو رقمنة الأنظمة التعليمية، من خلال استخدام الحواسيب والبرمجيات، بهدف جعل العملية التعليمية أكثر سهولة وكفاءة لجميع الأطراف (المدرس - الطالب - إدارة المدرسة - أولياء الأمور)، وقد بدأت بالفعل العديد من الدول العربية العمل على مواكبة هذا التطور وإدخال تكنولوجيا حديثة للارتقاء بأنظمتها التعليمية، مثلما نلاحظ في العديد من الجامعات الافتراضية والمعاهد والمراكز الحكومية، هذا ما دفع إلى زيادة وتيرة إنتاج برمجيات التعليم، والتي أصبحت تلعب دورا فاعلا في تعليمية اللغات، وتقديم المعلومات بأسلوب لا يمكن تحقيقه من خلال الكتاب المدرسي، مثل توفير الوسائل المساعدة، كالصورة الثابتة والمتحركة والصوت إلى جانب النص.<sup>1</sup>

## 2. أهمية تكنولوجيا المعلومات في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

لقد توصل المهتمون بتعليم اللغات إلى قناعة وهي أن حل المشكلات التعليمية يكمن في الأساليب المعتمدة والوسائل المتوفرة، والتي تتيحها لنا تكنولوجيا الاتصال والمعلومات خصوصا شبكة الأنترنت، والتي ساهمت في تطوير مجال التعليم الإلكتروني الذي أصبح حاليا ضروريا لاكتساب المتعلمين المهارات اللازمة، كما أنه يفتح آفاقا جديدة أمام المتعلمين والتي لم تكن متاحة من قبل، إضافة إلى أنه يقترح العديد من الحلول للصعوبات التي تعيق عملية التعلم<sup>2</sup>، ولقد تمخض عن الاستغلال المثالي لهذه الشبكة العديد من التحديات الرقمية خاصة فيما يتعلق بتعليمية اللغات التي تشهد اليوم عطاء علميا

ومعرفيا زاخرا، حيث استطاعت أن تستثمر الإمكانيات التقنية، من أجل إيجاد العديد من الوسائط الرقمية والتقانات المتطورة التي تساهم في العملية التعليمية نذكر بعضها:

1.1. **التطبيقات والبرامج الحاسوبية:** تساهم البرمجيات الحاسوبية في خلق بيئة تعليمية نشطة، من خلال زيادة التفاعل الإيجابي بين المتعلم والحاسوب، تتميز هذه البرامج بكونها تنبني أساسا على المقاربة المعجمية للفعل التعليمي كمرحلة أولية في العملية التعليمية، إذ أنها تولي أهمية بالغة لتعليم المفردات والوحدات المعجمية وتحديد معانيها صوتا وصورة وكتابة، لتصل إلى تركيب هذه الوحدات ضمن جمل يتعرف عليها المتعلم عن طريق محادثات سمعية مسجلة، أو فيديوهات أصلية مصورة تتعلق بمواقف من الحياة اليومية.

2.2. **الجامعات الإلكترونية الافتراضية:** ونقصد بها الأكاديميات والمؤسسات التعليمية التي أصبحت تعتمد التعليم عن بعد، وتستقبل طلابا من مختلف بقاع العالم يزاولون دراستهم عبر الأنترنت، ويتحصلون على شهاداتهم كذلك عبر الأنترنت، إذ تتيح هذه المواقع العديد من معاهد ومراكز تعليم العربية للناطقين بغيرها، كمعهد جامعة المدينة العالمية، موقع العربية التفاعلية بجامعة الملك سعود، معهد جامعة أم القرى.

2.3. **المكتبات متعددة الوسائط:** تتيح المكتبات الإلكترونية كم هائل من الكتب، والبرامج التعليمية والفيديوهات لمختلف المتعلمين.

3. **دراسة وصفية تحليلية لبعض برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها:**

### 3.1. برنامج Rosetta Stone (حجر رشيد):<sup>3</sup>

البرنامج هو عبارة عن نظام تعليمي تفاعلي يدمج بين الصوت والحركة والكتابة، يتكون البرنامج من 05 مستويات تعليمية: مبتدئ، متوسط، متقدم، متقدم جدا، خبير، تتصاعد في الصعوبة بناء على تقدم مستوى الطالب، يقدم كلمات مختلفة واستخدام

القواعد اللغوية بطريقة بديهية، وتسمى هذه الطريقة بالانغماس اللغوي، يتميز بكثافة التدريبات التي تربط بين الكلمة المنطوقة والصورة والعديد من المحادثات، يعطي البرنامج أهمية خاصة للغة المنطوقة والمكتوبة على السواء تم تصميم كل درس تكميلي لتطوير مهارات القراءة، الاستماع، الكتابة.



الشكل (01): محتويات برنامج Rosetta Stone

تقييم برنامج Rosetta Stone : هذا البرنامج مدعم بوسائط تفاعلية عديدة، كما أنه يراعي مختلف التدريبات لمختلف المهارات اللغوية مزود بالتغذية الراجعة، غير أن هناك العديد من النقائص لعدم كفاية المحتوى العلمي لاحتياجات المتعلمين، واعتماده على مصادر غير أصلية في التطبيقات الصوتية، وعدم انغماسه في بيئة اللغة، إضافة إلى أنه يقدم المحتوى العلمي بطريقة غير منظمة، عبارة عن مفردات متناثرة وجمل غير مترابطة ودور المتعلم فيها محدود جدا ينحصر في الاستماع بشكل كبير.

3. 2. نظام تعلم العربية للناطقين (ALS)<sup>4</sup>:

هو برنامج أطلقته الجامعة الافتراضية السورية (SVU)، يتكون النظام من برنامجين رئيسيين:

- برنامج تعلم اللغة العربية لأغراض محددة (ASP: Arabic for Specific Purposes) حيث يختار المتعلم التوجّه التخصصي الذي يرغب أن يستخدم فيه اللغة العربية (الدبلوماسية، السياحة، الأعمال والاقتصاد، الإعلام، الهواتف الذكية والتفاعل البشري مع التقنية، الهندسة).

#### - برنامج تعلم العربية للناطقين بغيرها AFL:

يتكون من ثلاثة مستويات رئيسية مبتدئ - متوسط - متقدم، وستة مستويات فرعية، ولكل منها اختبار لتحديد المستوى من أجل الانتقال من مستوى إلى آخر، حيث يحتاج كل مستوى إلى 90 ساعة تدريسية، منها ساعات تزامنية تقدمها الجامعة الافتراضية السورية بإشراف كوادر من مدرسي اللغة العربية، يوظف مختلف الوسائط التفاعلية كالصور المتحركة والثابتة والصوت والفيديوهات مقتبسة من مواقف من الحياة اليومية، كما أن البرنامج يستند إلى المعايير العالمية المحددة لتدريس اللغات الأجنبية. يتيح البرنامج العديد من الدروس التعليمية بطريقة متسلسلة ومنظمة، كما يوفر تدريبات متنوعة تستوعب كل المهارات اللغوية، مزود بتغذية راجعة من خلال تحديد الإجابات الصحيحة والخاطئة وتصويبها، يتطرق البرنامج أيضا إلى تعليم مختلف القواعد الإملائية، الصرفية والنحوية.



الشكل(02): أهم محتويات برنامج (ALS)

### تقييم برنامج تعلم العربية للناطقين بغيرها (ALS):

يعد هذا البرنامج نموذج جيد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كونه صمم على يد باحثين عرب، هذا ربما ما جعل منه برنامجا شاملا لمختلف القواعد اللغوية، وكذا استيعابه لمختلف مهارات التعليم وتوظيفه مختلف الوسائط التفاعلية، كما أنه مزود بخدمات جانبية كالمعاجم، بالإضافة إلى تميزه بالتعليم الإلكتروني الموجه المتزامن، إذ يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين والإجابة عن الأسئلة التي تراودهم وهذا ما لا نجده في برامج أخرى، إلا أن هذا البرنامج الرائع لم يتم تسويقه بشكل واسع، يتاح فقط للمنخرطين في الجامعة الافتراضية السورية مع التسجيل بالاشتراك.

### 3.3. مركز تعليم اللغة العربية لوتاه<sup>5</sup>:

يعود هذا المركز إلى مؤسسه سعيد أحمد لوتاه، يعنى بتدريس اللغة العربية للأجانب، يعتمد على طريقة النطق والترجمة إلى خمسة لغات هي الإنجليزية، الروسية، الصينية،

التركية والأوردية، يتدرج التعليم في أربع مستويات: مستوى تعليم الحروف شكلا ونطقا - مستوى الكلمات - مستوى الجمل - مستوى المحادثة.

The screenshot shows the 'Learn Arabic' website interface. The main heading is 'الحروف الأبجدية' (Alphabetics). Below it, there are three sections: 'تعليم الحروف' (Learn the Letters), 'تعليم الكلمات' (Learn the Words), and 'تعليم الجمل' (Learn the Sentences). Each section contains a table of Arabic letters, words, or sentences with their phonetic symbols and a list of resources for learning them in various languages.

الشكل (03): محتويات مركز لوتاه لتعليم العربية لغير الناطقين بها

### تقييم برنامج لوتاه:

يركز هذا البرنامج بشكل كبير على مهارة الاستماع في كل مستوياته، إلا أنه يفتقد إلى العديد من المعايير كإهماله للمهارات الأخرى والتي لا تقل شأنًا عن مهارة الاستماع، يهمل أيضا مختلف الوسائط التفاعلية كالصور الثابتة والمتحركة وهي جد مهمة من أجل تبيان معاني المفردات، وكذا إهماله للفيديوهات في مستوى المحادثة وهذا يعتبر أمر جد مهم، كما أن الكلمات والعبارات والمحدثات منتقاة بشكل عشوائي وغير مصنفة بحسب استعمالات مخصصة في مجالات محددة مسبقا، وما يؤخذ على هذا البرنامج خلوه من أي تعليمات أو توضيحات لقواعد ترتبط باللغة العربية.

### 3.4. موقع حبوب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها<sup>6</sup>:

يركز هذا الموقع على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجاناً، صمم الموقع على يد مجموعة من الباحثين المتطوعين، يعرض المحتوى العلمي على شكل أقسام وفق الطريقة التقليدية لتصميم المواقع، يضم قسم الحركات، الأسماء، الأفعال، الكلمات، القواعد العربية، قراءة ونصوص، أسئلة ومسابقات، مساعدة، وقسم للتواصل، يُمكن المتعلم من الاستماع والقراءة والكتابة وكذا مدعم بصور ثابتة ومتحركة وفيديوهات ونصوص مكتوبة ومسموعة بالإضافة إلى ترجمة للغة الإنجليزية.



الشكل (04): محتويات برنامج حبوب لتعليم العربية لغير الناطقين بها

### تقييم موقع حبوب:

يعد هذا الموقع جد رائع وفعال في تعليم اللغة العربية، يتميز بالترتيب والتنظيم في عرض المحتوى العلمي، إضافة إلى مراعاته لمختلف المهارات اللغوية، يعرض العديد من القواعد



اللغوية كما أنه مدعم بالعديد من الوسائط التفاعلية خاصة المسموعات سواء في الحروف، الكلمات أو المحادثات والنصوص، بالإضافة إلى اهتمامه ببناء مهارتي الكتابة والقراءة وتوفره على خدمات جانبية قيمة كإمكانية تعريب الحاسوب، أو الاطلاع على النظام الصوتي العالمي للغة العربية، ضف إلى ذلك إمكانية التواصل مع مصممي الموقع.

### 3. 5. برنامج My aesy arabic<sup>7</sup>:

يقدم هذا البرنامج دروس لتعلم اللغة العربية مجانا، يتكون من أربع مستويات: مستوى تعلم نطق الأصوات وكتابتها مع تقديم شرح لبعض الظواهر الصوتية كالتنوين والشدة والحركات، ومستوى تعلم بعض أساسيات العربية، مستوى تعلم العبارات والمحادثة، مستوى التدريبات.

The screenshot displays the 'My aesy arabic' program interface, which is designed for learning Arabic. It features several sections:

- Learn How to Read Arabic Sentences (Lesson 6):** This section focuses on reading and understanding Arabic sentences. It includes a sentence 'اليوم أود زيارة المتحف' (al-yawma 'awaddu ziyarata-l muṭhaf) with a translation 'Today I would like to visit the museum'. It also provides a list of words with their meanings: 'al-yawma' (today), 'awaddu' (would like), 'ziyarata' (visit), 'al-muṭhaf' (the museum).
- Learn the Arabic alphabet: tanwin:** This section explains the concept of tanwin, a grammatical suffix that is attached to the end of words. It shows three versions of tanwin: tanwin kasra (Pronounced biḥ), tanwin Damma (Pronounced buḥ), and tanwin fatḥa (Pronounced baḥ).
- Learn to Read Sentences: Lesson 5:** This section focuses on reading and understanding Arabic sentences. It includes a sentence 'يا فتى، اذهب إلى المكتبة' (Ya fati, aḏhab ila-l maktaba) with a translation 'O boy, go to the library'. It also provides a list of words with their meanings: 'ya fati' (O boy), 'aḏhab' (go), 'ila-l maktaba' (to the library).
- Learn to Read Sentences: Lesson 7:** This section focuses on reading and understanding Arabic sentences. It includes a sentence 'يا فتى، اذهب إلى المكتبة' (Ya fati, aḏhab ila-l maktaba) with a translation 'O boy, go to the library'. It also provides a list of words with their meanings: 'ya fati' (O boy), 'aḏhab' (go), 'ila-l maktaba' (to the library).

The interface is user-friendly and interactive, with a focus on reading and writing skills. It includes a 'Learn to Read Sentences: Lesson 5' section and a 'Learn to Read Sentences: Lesson 7' section. The program is designed to be user-friendly and interactive, with a focus on reading and writing skills.

الشكل (05): محتويات برنامج My aesy arabic

تقييم البرنامج: يركز البرنامج على مهارة الاستماع، نطق الأصوات والكلمات والمحادثة، من خلال الاستعانة بتسجيلات صوتية، إلا أنه يعتمد بشكل كبير على النظام الصوتي العالمي للغة العربية، وبالتالي هو يهمل الانغماس في بيئة اللغة كما يهمل بعض الوسائط التفاعلية كالصور والفيديوهات.

#### 4. معايير تقييم البرامج الحاسوبية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى تقييم البرامج الحاسوبية في ضوء معايير الجودة التكنولوجية، من أجل معرفة مميزات هذه البرامج وكفاءتها، والتعرف على أهم المهارات اللغوية التي تستوعبها، ومدى جودة محتوى برامجها العلمية والمواصفات التعليمية التي تتبعها، وأهميتها في تحسين مختلف مهارات التعليم.

ومن خلال اطلاعي على مجموعة من هذه البرامج والتي تراوحت بين عريضة التصميم وأخرى أجنبية والتي تختلف فيما بينها في العديد من الجوانب، حاولت أن أحدد مجموعة من المعايير التي لا بد أن تتوفر في كل برنامج وهي كالتالي:

- درجة التفاعل بين المستخدم وبين البرنامج.
- كثافة التدريبات وتنوعها وشموليتها لجميع المهارات.
- عدد المهارات التي يستهدفها البرنامج: ونقصد بالمهارة هي تلك الأداء الصوتي وغير الصوتي والذي يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة وتتمثل في أربع مهارات هي: ( الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).<sup>8</sup>
- أساليب تقديم التدريبات ونقصد بها كيفية العرض ومدى توظيفها لمختلف الوسائط التكنولوجية.
- سهولة التحرك داخل البرنامج والانتقال من نافذة إلى أخرى.

- توفر البرنامج على التغذية الراجعة التي تسمح بتصحيح إجابات المتعلم.
  - تقدم البرنامج تقرير عن أداء المستخدم مثلاً تسجيل للأخطاء التي وقع فيها ونسبة تقدمه في البرنامج.
  - عدد المستويات اللغوية التي يتضمنها البرنامج.
  - نوع التعليم المقدم في البرنامج (موجه أو حر) بمعنى إذا كان المتعلم مجبر على اتباع مسار محدد أو له حرية الاختيار والتحرك.
  - مدى توظيف البرنامج لمختلف الوسائط الحاسوبية (الصوت، الصورة، الفيديو، الوصلات التكرارية، التفاعلية، التعزيز، تنوع الأنشطة).
  - مدى تقديم خدمات جانبية للمتعلم (المعجم، مترادفات، أضداد، ترجمة).
  - صحة وأصالة المحتوى ونقصد بها أن تكون المعلومات المقدمة صحيحة من ناحية المحتوى العلمي والثقافي ومن حيث القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وحتى المعجمية والسياقية).
  - خلو البرنامج من التحيزات الثقافية.
  - توفير الانغماس في بيئة اللغة.
- من خلال هذه المعايير يتم تحديد قوة وضعف كل برنامج من خلال المقارنة فيما بينها والجدول التالي يوضح ذلك:

| My aesy<br>arabic | برنامج<br>ALS | موقع جوب | مركز لواتاه | حجر رشيد | معايير التقييم                      |
|-------------------|---------------|----------|-------------|----------|-------------------------------------|
| متوسط             | جيد           | متوسط    | ضعيف        | جيد      | كثافة التدريبات وتنوعها             |
| متوسط             | جيد           | متوسط    | ضعيف        | جيد      | التغذية الراجعة                     |
| جيد               | جيد           | جيد      | متوسط       | جيد      | وجود التعليمات المختصرة             |
| متوسط             | جيد جدا       | جيد جدا  | ضعيف        | ضعيف     | عدد المستويات اللغوية               |
| متوسط             | جيد           | جيد      | ضعيف        | جيد      | اعتماد الوسائط التفاعلية            |
| ضعيف              | جيد           | جيد جدا  | متوسط       | ضعيف     | درجة الانغماس في بيئة اللغة         |
| ضعيف              | جيد           | جيد جدا  | ضعيف        | متوسط    | تعدد الأنشطة التعليمية              |
| متوسط             | جيد           | جيد      | متوسط       | متوسط    | درجة التفاعل بين المستخدم والبرنامج |
| متوسط             | جيد           | جيد جدا  | ضعيف        | متوسط    | التدرج في تلقين المعلومات           |
| ضعيف              | جيد           | جيد جدا  | متوسط       | ضعيف     | أصالة المحتوى                       |
| متوسط             | جيد           | جيد      | ضعيف        | متوسط    | مراعاة كل المهارات التعليمية        |
| متوسط             | جيد           | جيد      | ضعيف        | متوسط    | توفير خدمات جانبية                  |

الجدول(01): تقييم البرامج الحاسوبية لتعليم العربية لغير الناطقين بها وفق المعايير المحددة

#### 4. 1. التعليق على الجدول:

إن الدراسة الوصفية التحليلية للعينة التي أخذناها من البرامج الحاسوبية تجعلنا نقف على مجموعة من الاختلافات التي لا بد من التطرق إلى ذكرها:

- من ناحية التصميم: هناك برامج حاسوبية تابعة لجهات حكومية وأخرى لمؤسسات خاصة وأخرى عبارة عن جهودات فردية بعضها صمم على أيدي كوادر عربية وأخرى أجنبية، إذ نلاحظ أن أكثر المواقع فاعلية هي التي نجدها تابعة لجامعات افتراضية عربية أو معاهد ومراكز حكومية والتي تدعم التعليم الإلكتروني في صفوفها الدراسية يشرف عليها طاقم من الدارسين اللغويين العرب، كما تشهد تحديث مستمر لبرامجها، تضم العديد من المشتركين من مختلف بقاع العالم.

- من ناحية توظيف الوسائط التفاعلية الرقمية: ونقصد بها توظيف الصور الثابتة والمتحركة والألوان والفيديوهات والمقاطع المسجلة وغيرها، ونجدها مفعلة بقوة في مختلف البرامج كونها تسهل عملية التعليم وتجعلها أكثر وضوحا.

- من ناحية المحتوى العلمي : نجد أن هناك نقص كبير جدا في عرض المحتوى العلمي ليس من ناحية التسلسل واحترام المستويات المحددة، وإنما من ناحية التنظيم والشرح والتوضيح، كعدم توضيح معاني المفردات من خلال السياقات المتعددة التي يمكن أن ترد فيها المفردة، وعدم تعليم مبادئ القواعد الإملائية وتوضيح بعض الاختلافات بين النطق والكتابة مثلا نطق (ال تعريفية) في بداية الكلمات لا نجد أي توضيح للمتعلم مواضع نطق اللام وعدم نطقها وغيرها كثير، إضافة إلى ذلك نجد أن معظمها غير مزود بخدمات جانبية كتوفير معجم عربي أو توضيحات لمختلف القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والإملائية والتي يمكن أن يلجأ إليها المتعلم لإثراء رصيده العلمي في هذه اللغة، والأكثر من هذا نجد أن الكلمات والعبارات منتقاة عشوائيا.

- من ناحية مراعاتها لمختلف المهارات اللغوية: تتفاوت هذه البرامج من ناحية تركيزها على مهارات معينة دون أخرى وأحيانا نجد إقصاء تماما لبعض منها، مثلا مركز لوتاه نجده يركز فقط على بناء مهارة الاستماع إلا أنه لا يتيح فرصة التواصل المباشر مع معلم باللغة العربية وهو عامل جد مهم لبناء هذه المهارة ، وبرنامج حجر رشيد لا يعطي اهتمام كبير لمهارة الكتابة أما البرامج الأخرى نجدها تراعي مختلف المهارات إلا أنها تتفاوت من ناحية القوة والضعف.

ما يمكن قوله أن هناك العديد من الجهود المبذولة في مجال تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حاليا شبكة الأنترنت تعرض كم هائل من التطبيقات والبرمجيات، التي

نرى أنها تحتاج إلى مزيد من التحديثات والعمل على تحسين خدماتها أكثر خاصة فيما يتعلق بمحتواها التعليمي، لأن معظم هذه البرامج في مجملها تركز على بناء مهارة الاستماع لأهميتها في اكتساب اللغات، إلا أنها تفتقد إلى استراتيجية واضحة لبناء هذه المهارة، والتي تقوم بالأساس على أدوات ضرورية كالاستماع إلى متحدثين لبقين، تنمية المفردات العربية وما يرتبط بها من قواعد، وكذلك التدريب المستمر على مهارة التحدث وممارسته باللغة العربية، ناهيك عن استخدام وسائل تحدث فاعلة، وتسجيل المتعلم حديثه باللغة العربية ليعرف نقاط القوة فيه فيدعمها ونقاط الضعف فيتجنبها.<sup>9</sup>

## 4. 2. الحلول المقترحة:

- من الضروري أن تراعي البرامج المخصصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها عرض قاعدة واسعة من المفردات المعجمية، من أجل أن يتمكن المتعلم من امتلاك رصيد واسع، لأن للمفردات دور أساسي في عملية التواصل اللغوي استقبالا وإنتاجا، وهناك العديد من الأساليب التي يمكن اللجوء إليها كالشرح بالمرادفات أو بالأضداد، أو بإيراد مشتقات الكلمة، تقديم المفردات في سياقات لغوية متعددة، اللجوء إلى الصور، التعابير الجسدية والتمثيل الحركي وغيرها كثير.<sup>10</sup>

- لا بد من أن تدعم البرامج بتدريبات واسعة حول نطق الأصوات كونها تعتبر المدخل الصحيح لتعليم اللغات، مع مراعاة التمييز بين الأصوات خاصة الصعبة على المتعلم الأجنبي والتي لا توجد في نظامه الصوتي، التركيز على مختلف الظواهر الصوتية كالتنغيم والنبر والحركات الصوتية، توظيف العديد من المواد السمعية (التسجيلات الصوتية، الفيديوهات، المحادثة المتزامنة أو الدردشة مع معلم موجه).

## 5. خاتمة

إن حل المشكلات التعليمية التي تعترض مجال تعليم اللغات يكمن فيما تتيحه لنا تكنولوجيا المعلومات، إذ نرى حالياً أن هناك لغات علمية تستثمر مختلف التقانات الحديثة لتعليم لغاتها ونشرها بطرق بسيطة ولكنها أكثر فعالية، لذا لا بد من السعي إلى الاهتمام بتعليم اللغة العربية لناطقها ولغير الناطقين بها، من خلال تطوير المناهج التعليمية وطرائق التدريس، وإعداد معلمي اللغة العربية، وتوظيف التقانات والنظريات الحديثة.

الهوامش:

<sup>1</sup> ينظر: محمد عبد الحميد، منظومة التعليم عبر الشبكات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2005م، ص 23/24

<sup>2</sup> سعيد نادية، التعليم الالكتروني التعليم الإلكتروني من الحقيقة إلى الافتراضية، مجلة المعرفة، العدد 178 / محرم 1431هـ، ص 71

<sup>3</sup> Rosetta Stone :<https://www.rosittastone.com> رابط موقع

<sup>4</sup> رابط برنامج ALS :<https://svuonline.org/ar/program/arabic-learning--:ALS>  
[system-als](https://svuonline.org/ar/program/arabic-learning--:ALS)

<sup>5</sup> رابط موقع لوتاه: <http://www.lootah.com/arabictutor>

<sup>6</sup> رابط موقع حبوب: <http://hobob.org/arabi>

<sup>7</sup> رابط موقع My aesy arabic : <http://myeasyarabic.com/index.html>

<sup>8</sup> عليان أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط 1421، 2، ص 7.

<sup>9</sup> ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها - تدريسها- صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425، ص 97.

<sup>10</sup> فارس البدر محمد مشوق، (2017م)، استراتيجيات حديثة في تعليم عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها ومهاراتها، مجلة وقائع المؤتمر الوطني العربي، أندونيسيا، العدد 03، ص 12.